العلاقة بين الكمالية السوية وتقدير الذات والفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة

إعداد الطالبة
سارة محمد سيد محمد شاهين
المدرس المساعد بقسم علم النفس

أ.د/ سناء محمد سليمان
أستاذ علم النفس التعليمي
كلية البنات
جامعة عين شمس

أ. د. أسماء عبد المنعم إبراهيم
أستاذ علم النفس
كلية البنات
جامعة عين شمس

٢٠١٧م

مستخلص البحث

عنوان البحث: العلاقة بين الكمالية السوية وتقدير الذات والفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة.

جهة البحث: جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، قسم علم النفس.

أجري هذا البحث بهدف الكشف عن العلاقة بين الكمالية السوية وكل من تقدير الذات والفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة. وتكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة تخصص علم نفس (١٠٠ كلية البنات، ١٠٠ كلية التربية، ١٠٠ كلية الآداب) وهي مجموعة الدراسة الوصفية، ومجموعة الدراسة الاستطلاعية وقد تكونت من (٥٠) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة، كلية البنات، تخصص علم نفس، وذلك للتحقق م الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس الكمالية السوية لدى طالبات الجامعة (إعداد الباحثة)، مقياس تقدير الذات لدى طالبات الجامعة (إعداد الباحثة)، مقياس الفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة (إعداد الباحثة).

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الكمالية السوية وتقدير الذات لدى طالبات الجامعة، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الكمالية السوية والفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة.

كلمات مفتاحية:

* الكمالية السوية Normal Perfectionism
* تقدير الذات Self – Esteem
* الفاعلية الذاتية Self - Efficacy

Abstract

The Relationship between the normal Perfectionism, self-esteem and self-efficacy for female university students

Sara Mohammed Sayed Mohammed Shahin

The study objectives:

This study is aimed to define the relationship between the normal perfectionism, self-esteem and self-efficacy for female university students.

The sample consisted of (300) female university students.

The tools of the study:

This study tools induced the following:

Measure of the normal perfectionism for female university students, Measure of the Self-esteem for female university students, Measure of the self-efficacy for Female University Students.

The Results of the study:

There is relationship between the normal perfectionism and the self-esteem for female university students, There is Relationship between the normal perfectionism and the self-efficacy for female university students.

Key words:

Normal Perfectionism

Self – Esteem

Self - Efficacy

مقدمة البحث:

تمثل الكمالية Perfectionism منذ عهد بعيد وحتى يومنا هذا ظاهرة نفسية ولغزاً إكلينيكياً، يتوارى خلفه السواء واللاسواء، فالكمالي شخص يستحق الاحترام والإعجاب لحرصه على وضع استراتيجيات ملائمة لتحقيق أهدافه وغاياته (شادية أحمد عبد الخالق، ٢٠٠٥، ٢١٥).

فالكمالية تعني الرغبة في الكمال، وعدم رضا الفرد عن مجهوداته وأدائه بالرغم على ما يبدو على هذا الأداء من الجودة العالية، وهذه الكمالية إما بالتوجه الذاتي للفرد ووعيه حيث يضع الفرد مستويات عالية ويحاول تخفيضها بدافع من نفسه، أي يضعها لذاته، وإما أن تكون بالتوجيه من الآخرين حيث يضع الفرد مستويات عالية، ويحاول تحقيقها بدافع من الآخرين، وإما أن تكون مكتسبة اجتماعياً حيث يكتسبها الفرد من إدراكه للمواقف الاجتماعية المحيطة به.

ونظرية الكمال من الممكن النظر إليها من زاويتين وهما:

الكمال السوي Normal Perfectionism: وهي تتسم بالسعي الإيجابي الذي يؤدي إلى الامتياز والاعتداد بالنفس.

الكمال العصابي Neurotic Perfectionism: والذي يرتبط بالأعراض المتزايدة للاعتلال النفسي والعجز عن التكيف مع المجتمع. (Psycinfor Data Base, 2009)

ومنذ أكثر من ثلاثين عاماً افترض هاميكك (١٩٧٨) نوعين من الكمالية:

نوع إيجابي أطلق عليه "الكمالية السوية"، ونوع سلبي أطلق عليه "الكمالية العصابية".

وقد قسم هذين المفهومين إلى مفهومين آخرين وهما (المناضلون الإيجابيون، والقلقيون العصابيون). وقد أطلق على هذين المفهومين مصطلحين آخرين وهما (الكماليون الأصحاء)، وهذا المفهوم يرتبط بخصائص الشخصية الإيجابية وأنهم يحرزون مستويات مرتفعة من الثقة بالنفس والإنجاز والرضا إذا ما قورنوا (بالكماليين غير الأصحاء).

وقد افترض أيضاً أن هناك ما يسمى (بالكماليين الموجهين ذاتياً) وهم مناضلون وإيجابيون إذا كان هؤلاء الأشخاص غير مهتمين بالأخطاء والتقويمات السلبية (المرجع السابق).

وقد بدا منذ عهد الثمانينيات من القرن الماضي الاهتمام بدراسة الكمالية في علاقتها بكل من الحاجة للإنجاز ومستوى الطموح والنمط السلوكي (أ)، وأحياناً ينظر إليها كمجال واسع لأسلوب عصابي مثل هاميكك (١٩٧٨) حيث نجد أن لها علاقة بتقدير الشخص لذاته وعدم رضاه عن أدائه إذ اعتبرت عامل دافعي للعمل وتحسينه، كما يعتبر بيترسليد أن الكمالية مكون نفسي ما زال لحمل الكثير من الخفايا الإكلينيكية وهو يقدم تفسيراً مبسطاً للكمالية لدى الأفراد على أساس أن البيئة المحيطة هي التي تساعد الفرد على الإتقان والكمال في الأداء، فكلما كانت البيئة المحيطة بالفرد إيجابية فسوف تعلمه الإتقان وكيف يكون محبوباً وراضياً عن أدائه، في حين أن البيئة إذا كانت محبطة وسلبية وغير مشجعة فسوف تعلمه عدم الإتقان واللامبالاة (آمال عبد السميع باظة، ٢٠٠٨، ١٦٤).

ولقد قامت محاولات عديدة لإيجاد الحدود الفاصلة بين الشخص الكمالي السوي والكمالي العصابي مثل دراسة هاميكك (١٩٧٨)، ودراسة بورنس (١٩٨٠)، ودراسة بيترسليد (١٩٩١)، ولقد وجد الأخير أن متغير الرضا Sates Faction هو المحدد الرئيسي للكمالية السوية والكمالية العصابية وهناك ارتباط سلبي مع الذهان، وإيجابي مع مقياس الكذب لميل الشخص إلى إنكار الأخطاء (المرجع السابق).

ولقد قامت محاولات أخرى عديدة لدراسة الكمالية في علاقتها بالعديد من المتغيرات مثل دراسة هوليت وفليت (Hewitt, Flett, 1991) حيث اهتمت بدراسة أنماط الكمالية (السوية، العصابية) في علاقتها بالكفاءة الذاتية والاكتئاب، ودراسة شاكير (Shakuri, 1997) حيث بحثت العلاقة بين الكمالية الموجهة ذاتياً وكل من الاكتئاب والإحباط، ودراسة ستوبر جوكام (Stoeper, J, 2007) حيث اهتمت ببحث العلاقة بين

الكمالية السوية والكمالية العصابية والخجل والشعور بالذنب والفخر، وإذا كان هذا في التراث الأجنبي فهناك العديد من الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الكمالية وغيرها من المتغيرات الأخرى مثل دراسة آمال عبد السميع (١٩٩٦) حيث هدفت إلى دراسة العلاقة بين النموذج السلوكي (أ) وخصائص التفكير الكمالي لدى طلاب وطالبات كلية التربية المتفوقين دراسياً والعاديين، ودراسة نوال الموسى (٢٠٠٧) حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الكمالية وأبعاد التنشئة الوالدية لدى طلاب جامعة الملك سعود بالرياض، ودراسة منال عبد الخالق التي هدفت إلى الكشف عن أساليب اتخاذ القرار وعلاقتها بالكمالية وتحمل الغموض لدى عينة من الراشدين، ودراسة سارة شاهين (٢٠١٤) حيث اهتمت بدراسة الكمالية السوية في علاقتها بالرضا عن الحياة والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي.

ولتقدير الذات أهمية في حياة الفرد الشخصية والاجتماعية والتي تكمن في أنه مهم لتطوير النمو النفسي الطبيعي، فالفرد الذي يجد في ذاته القدرة على إنجاز ما يحتاجه وما يريد أن يعمله يمكنه من أن يتحمل تحديات الحياة اليومية والمتزايدة بشكل كاف، في حين أن النقص أو الافتقار في الاعتقاد في أهمية الذات يجعل الفرد خارج الإحساس والنتيجة أنه سيكون أقل فاعلية وابتكارية. (Emil, 2003, 14-37)

كما أن إدراك الفرد لقيمته الذاتية هو أساس إنجازاته المتلاحقة فمتى ما كانت تلك الإدراكات إيجابية كان الفرد ناجحاً وطموحاً ومنجزاً والعكس من ذلك، فإذا كان حاملاً لإدراكات سابقة عن نفسه فإنه سوف يشعر بالعجز والفشل معتمداً على الآخرين، والإحساس بالفاعلية هو قناعة الفرد بمكانه لتنفيذ السلوك المطلوب لتحقيق نتاج معين بنجاح، وتعتمد الفاعلية الذاتية في جزء منها على إدراك الذات أو الصورة التي يطورها المتعلم عن نفسه، كما تؤثر فاعلية الذات على مستوى اختيار المهمة وعلى الجهد المبذول في الأداء على المهمة وعلى درجة المثابرة العالية والإصرار لتحقيق نتائج التعلم (يوسف قطامي، ٢٠٠٤، ١٦٤).

ومما سبق يتضح لنا أهمية مفاهيم الكمالية السوية وتقدير الذات والفاعلية الذاتية في إنجاز المهام وتحقيق النجاح، فهي مفاهيم لها أهمية كبيرة في حياة الفرد وفي تحقيق الصحة النفسية والقدرة على الإنجاز وتحقيق الأهداف، ولما كانت هناك قلة من الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة الجانب السوي من الكمالية حيث لا توجد دراسة – في حدد اطلاع الباحثة – قد تناولت العلاقة بين الكمالية السوية وتقدير الذات والفاعلية الذاتية وعلاقتها بمتغيرات البحث الراهن مما يضفي أهمية خاصة على البحث الراهن في تناوله الكمالية السوية وعلاقتها بكل من تقدير الذات والفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة.

مشكلة البحث وأسئلته:

انصب اهتمام معظم الدراسات والبحوث الأجنبية على إيجاد الحدود الفاصلة للتمييز بين الكمالية السوية والكمالية العصابية ودراستهما في علاقتهما بالعديد من المتغيرات، ونظراً لقلة البحوث التي تناولت الكمالية السوية بالدراسة والبحث على الصعيد العربي، وكذلك قلة الأبحاث التي تناولت الكمالية السوية في علاقتها بمتغيرات البحث الراهن كان من أهم مبررات القيام بهذه الدراسة، وقد تحددت مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

١) هل توجد علاقة ارتباطية بين الكمالية السوية وتقدير الذات لدى طالبات الجامعة؟
٢) هل توجد علاقة ارتباطية بين الكمالية السوية والفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة؟

أهداف البحث:

يحاول البحث الحالي تحقيق الأهداف التالية:

١) الكشف عن العلاقة بين الكمالية السوية وتقدير الذات والفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة.
٢) بناء مقياس لقياس وتشخيص مستوى الكمالية السوية لدى طالبات الجامعة.
٣) بناء مقياس لقياس وتشخيص مستوى كل من تقدير الذات والفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية: وتتمثل في:

- يستمد البحث الراهن أهميته من أهمية المتغيرات التي تناولها حيث أهمية الكمالية السوية كمفهوم يعني بلوغ الأفراد مستويات من الإتقان والجودة في الأداء وخاصة لدى طالبات الجامعة حيث تعد المرحلة الجامعية هي مرحلة إعداد الطالب وتهيئته لسوق العمل حيث العمل والإنتاج وما يتطلبه من الالتزام والجودة والإتقان، كما يعد تقدير الذات والفاعلية الذاتية من المفاهيم التي تلعب دوراً في نجاح الأفراد حيث ثقة الفرد في إمكانياته وتقديره لذاته وكفاءته الشخصية، ومدى أهميتها في بلوغ الأفراد للنجاح والتميز في الحياة.
- تزويد المكتبة العربية بدراسة عن الكمالية السوية خاصة لدى طالبات الجامعة حيث ندرة الدراسات العربية في هذا المجال.
- يقدم البحث الحالي أدوات لقياس مستوى كل من الكمالية السوية وتقدير الذات والفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: وتتمثل في:

- توجيه الآباء والمربين إلى معرفة خصائص كل من الشخص الكمالي السوي والكمالي العصابي وكيفية التعامل مع كل منهم.
- الاستفادة من البحث الحالي في الكشف عن المزيد من العلاقات الارتباطية بين الكمالية السوية ومتغيرات أخرى تشكل أهمية في نجاح الطالبة الجامعية.
- لفت الأنظار إلى اعتبار أن الأخطاء أو الفشل أمر طبيعي ولا يستحق تضخيم الأخطاء حتى لا ينشأ لدينا جيل يتسم بالكمالية العصابية.

مصطلحات البحث:

١) الكمالية السوية Normal Perfectionism:

وقد وضع هاميكك (١٩٧٨) تعريفاً مميزاً لكل من الكمالي السوي والكمالي العصابي على النحو التالي:

أ) الكمالي السوي Normal Perfectionisms:

هو فرد يشتق السعادة من الجهود والأعمال الصعبة، ويميل إلى تقدير الذات بإيجابية، ويضع لنفسه مستويات تتناسب مع قدراته وإمكانياته.

ب) الكمالي العصابي Neurotic Perfectionists:

هو فرد ينظر إلى أدائه لعمله على أنه غير جيد رغم ما يبدو على هذا الأداء من جودة (آمال عبد السميع باظة، ٢٠٠٨، ٢٦٧).

وتعرف الكمالية السوية إجرائياً: بأنها أسلوب يتجه بالفرد نحو الإتقان والأداء الجيد وإحراز التقبل من الآخرين وإما أن تكون بالتوجه الذاتي للفرد ووعيه، أو تكون بالتوجيه من الآخرين، أو يكتسبها الفرد من المواقف المحيطة به، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

٢) تقدير الذات Self – Esteem:

يعرف تقدير الذات بأنه "مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، ومن هنا فإن تقدير الذات يعطي تجهيزاً عقلياً يعد الشخص للاستجابة طبقاً لتوقعات النجاح والقبول والقوة الشخصية، وتقدير الذات هو حكم الشخص تجاه نفسه، وقد يكون هذا الحجم والتقدير بالموافقة أو الرفض" (عبد الرحيم غيث، ١٩٨٥، ٦).

ويعرف تقدير الذات إجرائياً: بأنه مجموعة الاتجاهات والمعتقدات والأفكار التي يستدعيها الفرد عن نفسه عند مواجهة المواقف المختلفة، واتجاهاته الشاملة من نفسه سواء أكانت موجبة أم سالبة، وهذا التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه قد يكون بشكل عام، كما يبدو في السلوك الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية وفي

داخل العلاقات الأسرية وفي مجال الدراسة. ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس تقدير الذات المستخدم في الدراسة الحالية.

٣) الفاعلية الذاتية Self – Efficacy:

وتعرف بأنها "إحساس شامل عند الفرد بكفاءته وفاعليته وجوانب القوة لديه وقدرته على تحقيق النتائج المرغوبة (جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي، ١٩٩٥، ٣٤٤).

وتعرف الفاعلية الذاتية إجرائياً: بأنها قدرة الفرد على التحكم في السلوك لإنجاز الأعمال المطلوبة لمواجهة مواقف الحياة وصولاً للهدف، كما تعني مستوى قدرة دوافع الفرد في المواقف المختلفة، وقدرته على تعميم إحساسه بالكفاءة والفاعلية في مواقف متشابهة ومثابرته في إنهاء المهام التي توكل إليه. وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

الإطار النظري:

أولاً: الكمالية السوية:

في ذخيرة علم النفس يتم تعريف الكمالية بأنها "مطالبة النفس والآخرين بأداء أسمى ما يطلبه الموقف، حيث إن الفرد متسلط عليه رغبة في تعقب التفاصيل الدقيقة، وفرض شكل غير عادي من الضبط والجودة يفرضه على نفسه وعلى غيره (شادية أحمد عبد الخالق، ٢٠٠٥، ٢١٩).

والكمالي في معجم انجليز (Angles, 1981) هي أكمل درجات التطلع والنمو في حياة تهمل اعتبارات المتعة السمو لصالح الواجب والإصلاح، وفي موسوعة بورنو (Burno, 1992) تعرف الكمالية بأنها خاصية شخصية تبدو مرغوبة ومطلوبة، لكنها تتحول بمرور الوقت لتصبح مصدر حالة من الارتباط والقهرية (منال عبد الخالق جاب الله، ٢٠١١، ٦٥).

وتعرف الكمالية في الأدب الأمريكي بأنها الرغبة أو الميل إلى إحراز الدرجات المرتفعة، ويركز هذا التصور على العلاقة بين العلاج السلوكي وديناميات الكمالية السوية والكمالية العصابية والأعراض السلوكية وتعددية هذا المفهوم.

(http://wep.ebschost.com/ehost/delivery?)

وقد قسم هوايت (١٩٩١) مكونات الكمالية إلى ثلاثة أبعاد وهي:

١) **الكمالية بالتوجه الذاتي**: وتشتمل على سلوكيات الفرد مثل وضع مستويات عالية من نفسه ومحاولة تحقيقها وتقييمها وتشمل أيضاً الدافعية وتعكس هذه الدافعية نضال الفرد كل يصل للنجاح وأيضاً تجنب الفشل.
٢) **الكمالية بالتوجيه من الآخرين**: وهنا يضع الفرد الكمالي مستويات غير واقعية وعالية ويحاول تحقيقها لأجل الآخرين.
٣) **الكمالية المكتسبة اجتماعياً**: وتشتمل على إدراك الحاجة للوصول إلى المستويات والمتوقعات المكتسبة من الآخرين ذوي التأثير الدال في حياة الفرد.

(آمال عبد السميع باظة، ٢٠١١، ٨-١١)

وقد تم استخدام مصطلح الكمالية في الدراسات النفسية منذ أكثر من ثلاثة عقود وما زال حتى الآن يكتنفه الغموض، ونجد أن مفهوم الكمالية قد أخذ الصور الآتية:

١) كأسلوب عام يميز الشخصية برمتها وثابت ثباتاً نسبياً مثل أبعاد الشخصية أو أنماطها.
٢) مفهوم ذاتي واجتماعي في نشأته.
٣) الكمالية هي سعي للوصول إلى أرقى درجات الإنسانية (شوبر، ١٩٩٥).
٤) الكمالية مفهوم عام للحياة بصورة متشددة (أبيض – أسود) النجاح كله أو الفشل كله (هوليندر).
٥) يلجأ الفرد إلى الكمالية للحصول على الأمن النفسي والإبقاء على صورة الذات والشخصية الصحيحة (المرجع السابق، ٢٠١١، ١٥).

ويميز هاميكك بين الكمالية السوية والكمالية العصابية بوضع تعريف لكل منهما كما يلي:

أ) الكمالي السوي: هو فرد يشتق إحساساً حقيقياً بالسعادة من الجهود والأعمال الصعبة ويشعر بالرضا عن أدائه حسب جودة هذا الأداء ومستواه.

ب) الكمالي العصابي: هو فرد ينظر إلى عمله ومجهوداته على أنها غير جيدة رغم ما يبدو على هذا الأداء من جودة، ويصاحب ذلك مشاعر عدم الرضا كسمة دائمة ومصاحبة.

ثانياً: تقدير الذات:

يمكن تعريف تقدير الذات بأنه: نظرة الفرد واتجاهاته نحو ذاته ومدى تقديره لهذه الذات من الجوانب المختلفة كالدور والمركز المهني والأسري والجنس (مصطفى كامل وآخرون، ١٩٩٣، ٢٩٣).

ويعد تقدير الذات من الخصائص النفسية التي تؤثر في أفكار الفرد وفي تفسيره لما يلقاه من أحداث الحياة، فتقدير الفرد لذاته يمثل أحد الجوانب الهامة للذات، وفي هذا الصدد يشير روجرز (Rogers) إلى كون تقدير الذات حاجة أساسية لدى كل فرد ويؤكد على أهميته في تحقيق الصحة النفسية للأفراد، كما تشير الدراسات أن تقدير الذات له تأثير واضح على الصحة النفسية، فكلما ارتفع تقدير الفرد لذاته انعكس ذلك على ارتفاع مستوى الصحة النفسية بأبعادها المختلفة لديه (Frans Worth, 1987, 2603).

ويعتبر إميل (Emil, 2003, 14-37) إلى أهمية تقدير الذات التي تكمن في أنه مهم للتطوير والنمو النفسي الطبيعي، فالفرد الذي يعتبر في ذاته القدرة على إنجاز ما يحتاجه وما يريد أن يعمله يمكنه أن يتحمل تحديات الحياة اليومية والمتزايدة بشكل كاف، في حين أن النقص أو الافتقار إلى الاعتقاد في الذات يجعل الفرد خارج الإحساس والنتيجة أنه سيكون أقل فاعلية وابتكارية.

ثالثاً: الفاعلية الذاتية:

وتعرف الفاعلية الذاتية بأنها الإدراك الذاتي لقدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة فلي أي موقف معين وتوقعاته عن كيفية الأداء الحسن، وكمية الجهد والنشاط والمثابرة المطلوبة عند تعامله مع المواقف والتنبؤ بمدى النجاح في تحقيق ذلك السلوك.

ويعتبر ألبرت باندورا هو أول من قدم هذا المفهوم في نظريته المعرفية الاجتماعية في التعلم، والتي أكد فيها على دور المتغيرات الذاتية في السلوك الإنساني وعلى الطبيعية الفاعلة للكائن البشري إذ أوضح أنه يجب النظر للإنسان على أنه كائن حي قادر على المبادأة، وقادر على التفكير والتأمل وعلى تنظيم وإدارته لذاته وليس بكائن سلبي أو مسكين، وأن الفرد يمتلك مجموعة من المعتقدات الذاتية تمكنه من السيطرة على أفكاره ومشاعره وسلوكه (Pajare, 2005, 304).

ما تنشأ الفاعلية الذاتية منذ الطفولة من مصادر عديدة أولها الأسرة التي تعد مصدراً أولياً لتنمية الفاعلية الذاتية لدى الأطفال، وتعتمد في جزء منها على إدراك الذات أو الصورة التي يطورها المتعلم عن نفسه (Mece, 1997, 174).

دراسات سابقة:

يمكن عرض بعض الدراسات ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي على ثلاثة محاور وهي:

أولاً: دراسات تناولت الكمالية السوية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

ثانياً: دراسات تناولت الكمالية السوية وعلاقتها بتقدير الذات.

ثالثاً: دراسات تناولت الكمالية السوية وعلاقتها بفاعلية الذات.

أولاً: دراسات تناولت الكمالية السوية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

دراسة جونسون (Johnson, 1992): والتي هدفت إلى محاولة التمييز بين خصائص الأفراد الكماليين وغير الكماليين، كذلك محاولة التمييز بين الكماليين الأسوياء والكماليين العصابيين. وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٩٦) من طلاب الجامعة، وقد طبق على العينة مقياس سلاف وجونسون واستيرج (Slany, Johnson Steinberg Qestionnaire) لقياس الكمالية. وقد أظهرت هذه الدراسة أن الكماليين

العصابيين يظهرون التناقض والشك في أدائهم للمهام، بينما يتصف الكماليون الأسوياء بالواقعية والمخاطرة المحسوبة.

دراسة آمال عبد السميع باظة (١٩٩٦): كان من أهدافها دراسة العلاقة بين النموذج السلوكي (أ) وخصائص التفكير الكمالي لدى طلاب وطالبات كلية التربية المتفوقين دراسياً والعاديين، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢١١) طالباً وطالبة من المتفوقين دراسياً والعاديين، وطبق مقياس التفكير الكمالي إعداد الباحثة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب المتفوقين دراسياً يتميزون بخصائص التفكير الكمالي أكثر بالمقارنة بالطلاب العاديين.

دراسة جيفري (Jeffery, 1996): كان من أهدافها فحص العلاقة بين النزعة إلى الكمال والشعور بالنقص أو الدونية. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٣) فرداً، وتم تطبق مقياس العشور بالنقص أو الدونية ومقياس الكمالية (السوية – العصابية)، وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة أن الكماليين العصابيين يحرزون درجات مرتفعة على مقياس الشعور بالنقص أو الدونية بالمقارنة بالكماليين الأسوياء.

دراسة ديفيس (Davis, 1997): والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الكمالية السوية والكمالية العصابية وعلاقتهما باضطرابات الأكل، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٣) من مرضى الإناث اللاتي يعانين من اضطرابات الأكل، وتم تطبيق مقياس الكمالية المتعددة الأبعاد، ومقياس العصابية ومقياس تقدير شكل الجسم، وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتباطاً موجباً بين الكمالية العصابية وشكل الجسم، وارتباط سالب بين الكمالية السوية وشكل الجسم.

دراسة فردريك (Fredrik, 1997): كان من أهدافها فحص العلاقة بين الكمالية ووعي الذات والقلق. وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالباً من طلاب الجامعة، وقد تم استخدام مقياس الكمالية المتعددة الأبعاد ومقياس الوعي بالذات، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القلق والكمالية المرضية.

دراسة نورمان (Norman, 1998): كان من أهدافها فحص الارتباطات بين نمطي الكمالية وأعراض الوسواس القهري والقلق والاكتئاب، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٣) من المرضى خارج العيادات النفسية، وتم استخدام مقياس الكمالية المتعددة الأبعاد، ومقياس القلق ومقياس الوسواس القهري، ومقياس الاكتئاب. وقد أشارت النتائج إلى أن الكماليين العصابيين يسجلون مستويات مرتفعة على مقاييس القلق والاكتئاب والوساوس القهرية بالمقارنة بالكماليين الأسوياء.

دراسة سميث (Smyth, 2002): كان من أهدافها التمييز بين الكمالية السوية والعصابية. وقد أظهرت هذه الدراسة أن الكمالية السوية ترتبط بالمناضلة الإيجابية التي تؤدي إلى الامتياز والاعتداد بالنفس، بينما ترتبط الكمالية العصابية بالأعراض المتزايدة للاعتلال النفسي وسوء التوافق.

دراسة تومشي (Timothy, 2007): كان من أهدافها بحث الارتباطات بين الكمالية والدافع للإنجاز والتوافق النفسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢١٦) من طلاب الجامعة، وقد استخدمت مقاييس الدافع للإنجاز، والكمالية والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الكماليين غير الأسوياء يحرزون مستويات مرتفعة على المشكلات الخاصة بالأداء الأكاديمي وسوء التوافق النفسي بالمقارنة بالكماليين الأسوياء.

دراسة نوال محمد الموسى (٢٠٠٧): هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الكمالية وأساليب التنشئة الوالدية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٩١) من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض، وتم استخدام مقياس الكمالية ومقياس أساليب التنشئة الوالدية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الكمالية السوية وأساليب التنشئة الوالدية السوية.

دراسة منال عبد الخالق جاب الله (٢٠١١): هدفت إلى الكشف عن أساليب اتخاذ القرار وعلاقتها بالكمالية وتحمل الغموض لدى عينة من الراشدين، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٤) من الراشدين (الذكور

– الإناث)، مستخدمة مقياس الكمالية ومقياس تحمل الغموض، وقد أظهرت هذه الدراسة أن الأفراد ذوي الأسلوب العقلاني والأسلوب الحدسي يتسمون بكمالية سوية وقدرة على تحمل الغموض بالمقارنة بالكماليين العصابيين.

ثانياً: دراسات تناولت الكمالية السوية وعلاقتها بتقدير الذات:

دراسة رايس (Rice, 1996): هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين تقدير الذات والأنماط المختلفة للكمالية (السوي – العصابي) وعلاقتهما بخصائص الجو الأسري المتمثل في أساليب المعاملة الوالدية للأبناء، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٦٨) طالباً من طلاب الجامعة، وقد تم تطبيق مقياس تقدير الذات واستبيان عن المعاملة الوالدية، وقد أظهرت النتائج أن الكماليين العصابيين لديهم خبرات عن والديهم تتسم بالتشجيع المنخفض لهم، بينما الكماليين الأسوياء يدركون أن والديهم يمنحونهم الرعاية والتدعيم.

دراسة حسين علي فايد (٢٠٠٢): كان من أهدافها معرفة شكل الجسم وتقدير الذات كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين الكمالية والشره العصبي. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦٢) طالباً من طلاب الجامعة، وقد تم استخدام مقياس الشره العصبي، ومقياس الكمالية، ومقياس تقدير الذات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أعراض الشره العصبي ترتبط بشكل جوهري بكل من الكمالية وتقدير الذات المنخفض وعدم الرضا عن شكل الجسم.

دراسة ناتالي (Nathalie, 2002): استهدفت بحث العلاقة بين الكمالية، وتقدير الذات، والقلق التنافسي، والثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة الممارسين للرياضة، وقد تم تطبيق مقياس الكمالية، ومقياس تقدير الذات، ومقياس القلق التنافسي، ومقياس الثقة بالنفس، وقد أظهرت الدراسة أن الأنماط السلبية للكمالية ترتبط بالمستويات المرتفعة للقلق التنافسي، والمستويات المنخفضة لتقدير الذات، بينما ترتبط الأنماط الإيجابية للكمالية بارتفاع تقدير الذات والثقة بالنفس.

دراسة جيفري (Jeffery, 2002): هدفت إلى فحص العلاقة بين الكمالية وتقدير الذات والاتجاهات نحو الدراسة، واشتملت عينة الدراسة على (٢٦٢) طالباً من الجامعة، وقد تم تطبيق مقياس الكمالية، ومقياس الاتجاهات وقائمة تقدير الذات لروزنبرج، وقد أوضحت النتائج أن الكمالية السوية ترتبط إيجابياً بتقدير الذات، بينما ترتبط الكمالية العصابية سلبياً مع تقدير الذات.

دراسة نورما (Norma, 2010): كان من أهدافها فحص العلاقة بين الكمالية والاكتئاب، والقلق، وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة. واشتملت عينة الدراسة على (٢٠٧) من طلاب الجامعة في إيطاليا، واستخدمت الدراسة مقياس الكمالية، ومقياس تقدير الذات، ومقياس القلق، ومقياس الاكتئاب، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الأفراد الكماليين غير الأسوياء يسجلون مستويات مرتفعة على مقاييس الاكتئاب والقلق ويتسمون بانخفاض تقدير الذات بالمقارنة بالأفراد الكماليين الأسوياء.

ثالثاً: دراسات تناولت الكمالية السوية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية:

دراسة هارت (Hart, 1998): استهدفت بحث العلاقة بين الكمالية وفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٧١) طالباً من طلاب الجامعة، وقد استخدمت مقاييس الكمالية المتعددة الأبعاد (MPS)، ومقياس فاعلية الذات العامة، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن المستويات المرتفعة من الكمالية الموجهة ذاتياً والكمالية الموجهة من الآخرين ترتبط بانخفاض فاعلية الذات، بينما المستويات المرتفعة من الكمالية المكتسبة اجتماعياً ترتبط بارتفاع فاعلية الذات.

دراسة جوليا (Julia, 2001): كان من أهدافها بحث تأثيرات فعالية الذات كوسيط في العلاقة بين الكمالية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٢٥٧) طالباً من جامعة المسيسبي، وتم تطبيق مقياس الكمالية المتعددة الأبعاد، ومقياس الاكتئاب، ومقياس فاعلية الذات، وأوضحت النتائج وجود علاقة موجبة دالة بين الكمالية السوية وفعالية الذات، وعلاقة موجبة دالة بين الكمالية العصابية والاكتئاب.

دراسة ستوبر جوكام (Stoeber, J, 2008): هدفت فحص العلاقة بين الكمالية، ونقد الذات، وفاعلية الذات، ومستوى الطموح، والكفاح الكمالي. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب من طلاب الجامعة، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الكفاح الكمالي يرتبط إيجابياً مع فاعلية الذات ومستوى الطموح.

دراسة كرسيتا (Chiristina, 2009): هدفت بحث العلاقة بين القلق حول الأداء، والكمالية، والتفاؤل، وفاعلية الذات. وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٣٩) من طلاب الجامعة، وقد تم استخدام قائمة سمة القلق، ومقياس فروست للكمال، ومقياس التفاؤل، ومقياس فاعلية الذات العامة، وقد أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية وفاعلية الذات والتفاؤل.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة، يتضح ما يلي:

قلة الدراسات والبحوث العربية التي تناولت الكمالية السوية بالدراسة والقياس وخاصة في علاقتها بمتغيرات البحث الحالي (تقدير الذات والفاعلية الذاتية).

اهتمام معظم الدراسات والبحوث الأجنبية بمحاولة إيجاد الحدود الفاصلة بين الكمالية السوية وخصائص الشخص الكمالي السوي والكمالية العصابية المتمثلة في خصائص الشخص الكمالي العصابي مثل دراسة (Johnson, 1992)، ودراسة (آمال عبد السميع، ١٩٩٦)، ودراسة (Jeffery, 1996)، ودراسة (Davis, 1997)، ودراسة (Fredrik, 1997)، ودراسة (Norman, 1998)، ودراسة (Smyth, 2007)، ودراسة (نوال الموسى، ٢٠٠٧)، ودراسة (منال عبد الخالق، ٢٠١١).

أكدت معظم الدراسات وجود علاقة موجبة ارتباطية بين الكمالية السوية وتقدير الذات المرتفع ومنها دراسة (Rice, 1996)، ودراسة (Nathalie, 2002)، ودراسة (Jeffery, 2002)، ودراسة (Norma, 2010).

أكدت معظم الدراسات وجود علاقة موجبة ارتباطية بين الكمالية السوية وفاعلية الذات المرتفعة ومنها دراسة (Hart, 1998)، ودراسة (Julia, 2001)، ودراسة جوكام (Jockam, 2008)، ودراسة (Christina, 2009).

فروض البحث:

من خلال العرض السابق والدراسات السابقة اشتقت فروض البحث على النحو الآتي:

١) توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية السوية وتقدير الذات لدى طالبات الجامعة.

٢) توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية السوية والفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة.

الإجراءات المنهجية للبحث:

أولاً: منهج البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك للكشف عن طبيعة العلاقة بين الكمالية السوية وتقدير الذات، والعلاقة بين الكمالية السوية والفاعلية الذاتية.

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث الراهن على النحو التالي:

مجموعة الدراسة الاستطلاعية:

وقد تكونت مجموعة الدراسة الاستطلاعية من (٥٠) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة بكلية البنات، جامعة عين شمس، قسم علم النفس حيث تراوحت أعمارهن ما بين (١٩-٢٠) عاماً تقريباً.

مجموعة الدراسة الوصفية:

وقد تكونت مجموعة الدراسة الوصفية من (٣٠٠) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة تخصص علم نفس (١٠٠ كلية البنات – ١٠٠ كلية التربية – ١٠٠ كلية الآداب) وقد تم الاستعانة بأفراد هذه المجموعة وذلك

للتحقق من صحة فروض الدراسة الوصفية وطبيعة العلاقة بين متغيرات البحث الراهن (الكمالية السوية، وتقدير الذات، والفاعلية الذاتية).

ثالثاً: أدوات البحث:

للتحقق من فروض البحث الحالي اعتمدت الباحثة على الأدوات التالية:

١) مقياس الكمالية السوية لدى طالبات الجامعة (إعداد الباحثة).
٢) مقياس تقدير الذات لدى طالبات الجامعة (إعداد الباحثة).
٣) مقياس الفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة (إعداد الباحثة).

وفيما يلي عرض لهذه الأدوات بشيء من التفصيل:

١) مقياس الكمالية السوية لدى طالبات الجامعة (إعداد الباحثة):

وقد استغرق إعداد المقياس عدة خطوات نوجزها فيما يلي:

- استقراء التراث النظري والاطلاع على الأطر النظرية المتعلقة بالكمالية السوية ومعرفة الجوانب المتعلقة بها وبأبعادها، ولقد قدم كل من بويل هوايت وفليت (Hewitt, Flett, 1991) أبعاداً للكمالية وهي:

البعد (١): الكمالية بالتوجه الذاتي للفرد ووعيه.
البعد (٢): الكمالية بالتوجيه من الآخرين وبدافعهم.
البعد (٣): الكمالية المكتسبة اجتماعياً.

- الاطلاع على بعض المقاييس السابقة التي تقيس الكمالية ومنها استبيان الميول الكمالية العصابية (TNPQ) إعداد آمال باظة (٢٠٠٣)، ومقياس الكمالية إعداد حسين علي فايد (٢٠٠٢)، ومقياس الكمالية السوية لدى طلاب وطالبات الصف الأول إعداد سارة محمد شاهين (٢٠١٤)، وذلك بهدف الوقوف على النواحي الفنية لبناء مقياس الكمالية السوية حيث تم الاستفادة من المقاييس السابقة في بناء هذا المقياس، واقتباس بعض العبارات وتم تغيير البعض الآخر بما يتناسب مع المرحلة العمرية التي سوف يطبق عليها المقياس الحالي.
- واستناداً إلى هذه المصادر تم صياغة مواقف المقياس والتي بلغ عددها (٣٠) موقفاً موزعة على ثلاثة أبعاد وذلك على النحو الآتي:

البعد الأول: الكمالية الموجهة ذاتياً (١٠ مواقف).
البعد الثاني: الكمالية بالتوجيه من الآخرين وبدافعهم (١٠ مواقف).
البعد الثالث: الكمالية المكتسبة اجتماعياً (١٠ مواقف).

والجدول التالي يوضح أرقام وتوزيع مواقف مقياس الكمالية السوية لدى طالبات الجامعة.

جدول (١)

توزيع رقام مواقف مقياس الكمالية السوية لدى طلابات الجامعة على أبعاد المقياس الثلاثة

	البعد	عدد المفردات (المواقف)
البعد الأول	الكمالية الموجهة ذاتياً	١٠
البعد الثاني	الكمالية الموجهة من الآخرين	١٠
البعد الثالث	الكمالية المكتسبة اجتماعياً	١٠
المجموع		٣٠ موقفاً

تحدد طريقة الاستجابة باختبار المفحوصة واحدة من الاستجابات الثلاثة الموجودة (أ، ب، ج) لكل موقف وتقدر الدرجات بـ (١-٢-٣) وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوى الكمالية السوية لدى الطالبة الجامعية والعكس هو الصحيح حيث يدل انخفاض الدرجة على انخفاض مستوى الكمالية السوية لديها.

تم حساب ثبات وصدق المقياس على النحو التالي:

أولاً: حساب ثبات مقياس الكمالية السوية لدى طالبات الجامعة.

اعتمدت الباحثة على ثلاث طرق للتأكد من ثبات المقياس وهي:

١) طريقة إعادة الاختبار.
٢) طريقة معامل ألفا باستخدام معادلة كرونباخ.
٣) طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة (سبيرمان براون).

وفيما يلي عرض تفصيلي لكل طريقة من هذه الطرق:

١) ثبات مقياس الكمالية السوية لدى طالبات الجامعة بطريقة إعادة الاختبار:

ولحساب ذلك تم تطبيق مقياس الكمالية السوية لدى طالبات الجامعة على (٥٠) طالبة من أفراد مجموعة الدراسة الاستطلاعية من طالبات كلية البنات، قسم علم نفس، الفرقة الثالثة، وإعادة التطبيق مرة أخرى بعد أسبوعين، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات ثبات مقياس الكمالية السوية لدى طالبات الجامعة بطريقة إعادة الاختبار (ن=٥٠)

البعد	معامل الارتباط
الكمالية الموجهة ذاتياً	٠,٧٣**
الكمالية الموجهة من الآخرين	٠,٧٦**
الكمالية المكتسبة اجتماعياً	٠,٨١**
المقياس ككل	٠,٧٩**

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة من الثبات مرضية ومقبولة.

٢) ثبات مقياس الكمالية السوية لدى طالبات الجامعة باستخدام طريقة التجزئة النصفية وطريقة معامل ألفا:

والجدول التالي يوضح ما أسفرت عنه المعالجة الإحصائية.

جدول (٣)

معاملات ثبات مقياس الكمالية السوية بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ (ن=٥٠)

البعد	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)	معامل ألفا كرونباخ
الكمالية الموجهة ذاتياً	٠,٨٠	٠,٨٢
الكمالية الموجهة من الآخرين	٠,٨٤	٠,٨٧
الكمالية المكتسبة اجتماعياً	٠,٨١	٠,٨٢
المقياس ككل	٠,٩٠	٠,٩٢

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يدل على تمتع مقياس الكمالية السوية بمعاملات ثبات مقبولة أيضاً.

ثانياً: حساب صدق مقياس الكمالية السوية لدى طالبات الجامعة:

اعتمدت الباحثة للتحقق من صدق المقياس على عدد من الطرق الإحصائية وهي:

١) صدق البناء.
٢) صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي).
٣) صدق المحك.

وفيما يلي عرض تفصيلي لعمل طريقة من هذه الطرق:

١) صدق البناء:

قامت الباحثة بإعداد مقياس الكمالية السوية من خلال اتباع خطوات المنهج العلمي في إعداد المقاييس والاختبارات النفسية وهي الخطوات السابق ذكرها، حيث تم تصميم المقياس تصميماً دقيقاً بحيث تمثل عباراته الهدف الذي وضع من أجله، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بالاطلاع على التراث النظري الخاص بمفهوم الكمالية، والدراسات والأبحاث السابقة في هذا المجال وكذلك الاطلاع على المقاييس السابقة التي أعدت وكانت ذات صلة بالكمالية السوية ومن ثم صياغة عبارات (موافق) المقياس وتعليماته بما يتناسب مع المرحلة العمرية التي سوف يطبق عليها المقياس وهي المرحلة الجامعية.

٢) صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

والصدق التمييزي هو المقارنة بين الفئة العليا (أعلى من ٥٠%) من أفراد العينة والفئة الدنيا (أقل من ٥٠%) من أفراد العينة على أبعاد المقياس والمجموع الكلي للمقياس. والجدول التالي يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

جدول (٤)

الصدق التمييزي لدى أفراد العينة الاستطلاعية في أبعاد مقياس الكمالية السوية

المكون	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الكمالية بالتوجه الذاتي	الفئة الدنيا	٢٥	١٤,٤٠	٢,٩٣	٧,٥٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٢٥	٢٢,٧٢	٤,٦٨		
الكمالية بالتوجه من الآخرين	الفئة الدنيا	٢٥	١٣,٦٠	٢,٢٤	٦,٥٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٢٥	١٩,٨٠	٤,١٥		
الكمالية المكتسبة اجتماعياً	الفئة الدنيا	٢٥	١٦,٧٦	٣,٦١	٤,٥٠	
	الفئة العليا	٢٥	٢٢,٠٤	٤,٦٢		
الدرجة الكلية	الفئة الدنيا	٢٥	٤٤,٧٦	٤,٥٩	١٠,٦٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٢٥	٦٤,٥٦	٨,١٢		

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) والذي يدل على الصدق التمييزي لأبعاد المقياس والمقياس ككل وهذا يؤكد صلاحيته للتطبيق.

٣) صدق المحك:

تم التحقق من صدق مقياس الكمالية السوية باستخدام الصدق التلازمي عن طريق ارتباط درجات مقياس الكمالية السوية (إعداد الباحثة) باختبار الكمالية العصابية (إعداد آمال باظة)، ويمكن توضيح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي.

جدول (٥)

الصدق التلازمي لمقياس الكمالية السوية (ن=٣٠)

المقياس	معامل الارتباط بمقياس الكمالية العصابية
الكمالية السوية	-٠,٦٣**

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين مقياس الكمالية السوية ومقياس الكمالية العصابية بلغ -٠,٦٣ وهو معامل ارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على الصدق التلازمي لمقياس الكمالية السوية.

ثالثاً: حساب الاتساق الداخلي لمقياس الكمالية السوية لدى طالبات الجامعة:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لمقياس الكمالية السوية لدى طالبات الجامعة وذلك في ضوء:

١) حساب معاملات الارتباط بين درجة كل موقف والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

٢) حساب معاملات الارتباط بين درجة كل موقف وبين الدرجة الكلية للمقياس.

والجدول التالي يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل موقف من مواقف مقياس الكمالية السوية لدى طالبات الجامعة وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=٥٠)

الكمالية بالتوجه الذاتي		الكمالية بالتوجيه من الآخرين		الكمالية المكتسبة اجتماعياً	
رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط
١	٠,٦٥**	١	٠,٦٤**	١	٠,٦٦**
٢	٠,٥٤**	٢	٠,٤٥**	٢	٠,٦٢**
٣	٠,٧٤**	٣	٠,٧٥**	٣	٠,٦٢**
٤	٠,٦٩**	٤	٠,٦٣**	٤	٠,٧٥**
٥	٠,٧٤**	٥	٠,٦٨**	٥	٠,٦٢**
٦	٠,٦٨**	٦	٠,٦٣**	٦	٠,٤٩**
٧	٠,٧٤**	٧	٠,٦٩**	٧	٠,٤٣**
٨	٠,٧٢**	٨	٠,٧٢**	٨	٠,٤٤**
٩	٠,٧٢**	٩	٠,٧٣**	٩	٠,٥٠**
١٠	٠,٧٨**	١٠	٠,٨١**	١٠	٠,٤٢**

** دالة عند ٠,٠١

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الكمالية السوية لدى طالبات الجامعة وبين الدرجة الكلية للمقياس (ن=٥٠)

م	البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	الكمالية بالتوجه الذاتي للفرد ووعيه	٠,٧٩**
٢	الكمالية بالتوجيه من الآخرين	٠,٨٠**
٣	الكمالية المكتسبة اجتماعياً	٠,٧٨**

** دالة عند ٠,٠١

ومن خلال الجدولين السابقين يتضح مدى تمتع مواقف المقياس بالاتساق الداخلي، مما يدل على كفاءة المقياس سيكومترياً.

٢) مقياس تقدير الذات لدى طالبات الجامعة (إعداد الباحثة):

استغرق إعداد المقياس عدداً من الخطوات نوجزها فيما يلي:

- استقراء التراث النظري الخاص بتقدير الذات والاطلاع على الأطر النظرية المتعلقة بهذا المفهوم بأبعاده ومنها مقياس كوبر سميث (Cooper Smith) فقد اعتمدت الباحثة على أبعاده ولكن هذا المقياس يشتمل على عدد قليل من المفردات مما دعا الباحثة إلى الاستفادة من أبعاده وتصميم مقياس يتناسب مع عينة البحث الحالي.
- الاطلاع على بعض المقاييس السابقة التي تقيس تقدير الذات ومها مقياس كوبر سميث ترجمة ليلى عبد الحميد (١٩٨١)، دليل تقدير الذات، إعداد هيدسون، ترجمة مجدي الدسوقي (٢٠٠٤)،

مقياس تقدير الذات، إعداد حسين الدريني ومحمد أحمد سلامة وعبد الوهاب كامل، وقد تم صياغة مفردات المقياس والتي بلغ عددها (٤٠) مفردة موزعة على أربعة أبعاد وهي:

البعد (١): تقدير الذات العام.

البعد (٢): تقدير الذات الاجتماعي.

البعد (٣): تقدير الذات الأسري.

البعد (٤): تقدير الذات الدراسي.

والجدول التالي يوضح أرقام وتوزيع عبارات مقياس تقدير الذات لدى طالبات الجامعة.

جدول (٨)

توزيع أرقام عبارات مقياس تقدير الذات لدى طالبات الجامعة في أبعاد المقياس الأربعة

م	البعد	عدد المفردات
البعد الأول	تقدير الذات العام	١٠
البعد الثاني	تقدير الذات الاجتماعي	١٠
البعد الثالث	تقدير الذات الأسري	١٠
البعد الرابع	تقدير الذات الدراسي	١٠
	المجموع	٤٠ مفردة

تحديد طريقة الاستجابة: وقد تم الاستعانة بأسلوب الاختبار ما بين ثلاثة بدائل (نعم، أحياناً، لا) وتقدر الدرجات (٣-٢-١) وذلك بالنسبة للعبارات الإيجابية، ويعكس هذا التدريج بالنسبة للعبارات السلبية أي (١-٢-٣). وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى الطالبة والعكس صحيح.

تم حساب ثبات وصدق المقياس على النحو الآتي:

أولاً: حساب ثبات مقياس تقدير الذات لدى طالبات الجامعة:

اعتمدت الباحثة على ثلاث طرق للتأكد من ثبات المقياس وهي:

١) طريقة إعادة الاختبار

٢) طريقة معامل ألفا كرونباخ

٣) طريقة التجزئة النصفية

وفيما يلي عرض تفصيلي لكل طريقة من هذه الطرق.

١) ثبات مقياس تقدير الذات لدى طالبات الجامعة بطريقة إعادة الاختبار:

ولحساب ذلك تم تطبيق مقياس تقدير الذات لدى طالبات الجامعة على (٥٠) طالبة من أفراد مجموعة الدراسة الاستطلاعية من طالبات كلية البنات، قسم علم نفس، الفرقة الثالثة، وإعادة التطبيق مرة أخرى بعد أسبوعين، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٩)

معاملات ثبات مقياس تقدير الذات لدى طالبات الجامعة بطريقة الاختبار (ن=٥٠)

البعد	معامل الارتباط
تقدير الذات العام	٠,٧٩**
تقدير الذات الاجتماعي	٠,٧٣**
تقدير الذات الأسري	٠,٧٦**
تقدير الذات الدراسي	٠,٨٢**
المقياس ككل	٠,٨١**

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً وهو ما يدل على تمتع المقياس بدرجة من الثبات مرضية ومقبولة.

٢) ثبات المقياس باستخدام طريقتي التجزئة النصفية وطريقة معامل ألفا كرونباخ:

ويوضح الجدول التالي ما أسفرت عنه المعالجة الإحصائية.

جدول (١٠)

معاملات ثبات مقياس تقدير الذات لدى طالبات الجامعة بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (ن=٥٠)

البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
تقدير الذات العام	٠,٨٧	٠,٨٥
تقدير الذات الاجتماعي	٠,٨١	٠,٧٨
تقدير الذات الأسري	٠,٨٤	٠,٨٠
تقدير الذات الدراسي	٠,٨٨	٠,٨٧
المقياس ككل	٠,٩٣	٠,٨٩

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يدل على تمتع مقياس تقدير الذات بمعاملات ثبات مقبولة أيضاً.

ثانياً: حساب صدق مقياس تقدير الذات لدى طالبات الجامعة:

اعتمدت الباحثة للتحقق من صدق المقياس على عدد من الطرق الإحصائية وهي:

١) صدق البناء
٢) صدق المقارنة الطرفية (الصدق التميزي)
٣) صدق المحك

وفيما يلي عرض تفصيلي لكل طريقة من هذه الطرق.

١) صدق البناء:

قامت الباحثة بإعداد مقياس تقدير الذات من خلال اتباع خطوات المنهج العلمي في إعداد المقاييس والاختبارات النفسية وهي الخطوات سالفة الذكر، حيث تم تصميم المقياس تصميماً دقيقاً بحيث تمثل عباراته الهدف الذي وضع من أجله حيث قامت الباحثة بالاطلاع على التراث النظري الخاص بمفهوم تقدير الذات والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بهذا المجال، وقد تم صياغة عبارات المقياس وتعليماته بما يتناسب مع العينة التي سوف يطبق عليها.

٢) صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

جدول (١١)

حساب الصدق التمييزي بين أفراد العينة أبعاد مقياس تقدير الذات

المكون	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
تقدير الذات العام	الفئة الدنيا	٢٥	١٤,٨٠	٢,٣٦	٩,٤١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٢٥	٢١,٤٨	٢,٦٥		
تقدير الذات الاجتماعي	الفئة الدنيا	٢٥	١٥,٠٠	٣,٦٢	٦,٤٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٢٥	٢١,٠٨	٣,٠٥		
تقدير الذات	الفئة الدنيا	٢٥	١٣,٦٠	٢,١٦	١٠,١٤	دالة عند مستوى

الأسري	الفئة العليا	٢٥	٢٠,٢٠	٢,٤٣		٠,٠١
تقدير الذات المدرسي	الفئة الدنيا	٢٥	١٤,٠٤	٣,٤١	١١,٤٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٢٥	٢٣,٤٤	٢,٢٧		
الدرجة الكلية	الفئة الدنيا	٢٥	٥٧,٤٤	٦,٣٨	١٦,٤٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٢٥	٨٦,٢٠	٥,٩٥		

٣) صدق المحك:

تم التحقق من صدق مقياس تقدير الذات باستخدام الصدق التلازمي عن طريق ارتباط درجات مقياس تقدير الذات (إعداد الباحثة) باختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين (إعداد عادل عبد الله محمد) ويمكن توضيح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (١٢)

الصدق التلازمي لمقياس تقدير الذات (ن=٣٠)

المقياس	معامل الارتباط بمقياس تقدير الذات
تقدير الذات	**٠,٦٩

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين مقياس تقدير الذات ومقياس تقدير الذات (إعداد) بلغ ٠,٦٩ وهو معامل ارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على الصدق التلازمي لمقياس تقدير الذات.

ثالثاً: حساب الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات:

جدول (١٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه على مقياس تقدير الذات (ن=٥٠)

تقدير الذات العام		تقدير الذات الاجتماعي		تقدير الذات الأسري		تقدير الذات الدراسي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٨	١	**٠,٧٧	١	**٠,٤٨	١	**٠,٦٦
٢	**٠,٦٤	٢	**٠,٥٩	٢	**٠,٥٨	٢	**٠,٨٦
٣	**٠,٦٨	٣	**٠,٧٠	٣	**٠,٤٨	٣	**٠,٦٨
٤	**٠,٧٠	٤	**٠,٤٩	٤	**٠,٥٢	٤	**٠,٧٠
٥	**٠,٥٦	٥	**٠,٥٦	٥	**٠,٥٠	٥	**٠,٦٨
٦	**٠,٤٧	٦	**٠,٥١	٦	**٠,٨٤	٦	**٠,٥٠
٧	**٠,٤٨	٧	**٠,٣٩	٧	**٠,٧١	٧	**٠,٤٩
٨	**٠,٥٣	٨	**٠,٦١	٨	**٠,٧٨	٨	**٠,٤٥
٩	**٠,٦٦	٩	**٠,٦١	٩	**٠,٨٦	٩	**٠,٧٢
١٠	**٠,٧٦	١٠	**٠,٦٣	١٠	**٠,٦٩	١٠	**٠,٧٢

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع مفردات المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (١٤)
معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس تقدير الذات وبين الدرجة الكلية للمقياس (ن=٥٠)

م	البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	تقدير الذات العام	**٠,٨٧
٢	تقدير الذات الاجتماعي	**٠,٨٨
٣	تقدير الذات الأسري	**٠,٨٦
٤	تقدير الذات الدراسي	**٠,٨٢

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق يتضح لنا مدى تمتع عبارات المقياس بالاتساق الداخلي سواء أكانت معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بين الأبعاد والدرجة الكلية وهذا يدل على صدق المقياس.

وبعد أن تم التأكد من صدق وثبات مقياس تقدير الذات لدى طالبات الجامعة وحسابهما بطرق مختلفة دلت في مجملها على تمتع المقياس بمعاملات صدق وثبات عالية، مما يدل على كفاءة المقياس سيكومترياً.

٣) مقياس الفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة (إعداد الباحثة):

استغرق إعداد مقياس الفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة عدداً من الخطوات نوجزها فيما يلي:

- استقراء التراث النظري الخاص بمفهوم فاعلية الذات وكذلك الاطلاع على الأطر النظرية المتعلقة بهذا المفهوم وأبعاده ومنها نظرية ألبرت باندورا (١٩٩٧).
- الاطلاع على المقاييس السابقة التي تقيس فاعلية الذات ومنها مقياس فاعلية الذات، إعداد جيريو سالم وستشوارنر، ترجمة أماني عبد المقصود، وسميرة شند (٢٠٠٨)، ومقياس فاعلية الذات، إعداد عادل العدل ونبيل زايد (٢٠٠١).
- واستناداً إلى هذه المصادر تم صياغة عبارات المقياس والتي بلغ عددها (٣٠) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد وذلك على النحو الآتي:

البعد الأول (قدر فاعلية الذات): ١٠ عبارات.
البعد الثاني (عمومية فاعلية الذات): ١٠ عبارات.
البعد الثالث (قوة أو شدة فاعلية الذات): ١٠ عبارات.

والجدول التالي يوضح أرقام وتوزيع عبارات مقياس الفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة على أبعاد المقياس الثلاثة.

جدول (١٥)
توزيع أرقام عبارات مقياس الفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة على أبعاد المقياس الثلاثة

م	البعد	عدد المفردات
البعد الأول	قدر فاعلية الذات	١٠
البعد الثاني	عمومية فاعلية الذات	١٠
البعد الثالث	قوة أو شدة فاعلية الذات	١٠
المجموع		٣٠ عبارة

تحديد طريقة الاستجابة: وقد تم الاستعانة بأسلوب الاختبار ما بين ثلاثة بدائل (نعم، أحياناً، لا) وتقدر الدرجات (٣-٢-١) وذلك بالنسبة لجميع عبارات المقياس، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الفاعلية الذاتية لدى الطالبة والعكس صحيح.

تم حساب ثبات وصدق المقياس على النحو الآتي:

أولاً: حساب ثبات مقياس الفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة:

اعتمدت الباحثة على ثلاث طرق للتأكد من ثبات المقياس وهي:

١) طريقة إعادة الاختبار
٢) طريقة معامل ألفا كرونباخ
٣) طريقة التجزئة النصفية

وفيما يلي عرض تفصيلي لكل طريقة من هذه الطرق:

١) ثبات مقياس الفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة بطريقة إعادة الاختبار:

ولحساب ذلك تم تطبيق مقياس الفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة على (٥٠) طالبة من كلية البنات قسم علم النفس، الفرقة الثالثة، وإعادة التطبيق مرة أخرى بعد أسبوعين، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (١٦)

معاملات ثبات مقياس الفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة بطريقة إعادة الاختبار (ن=٥٠)

البعد	معامل الارتباط
قدر الفاعلية	٠,٨١**
عمومية الفاعلية	٠,٧٤**
قوة أو شدة الفاعلية	٠,٧٩**
المقياس ككل	٠,٨٢**

٢) ثبات المقياس باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

ويوضح الجدول التالي النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول (١٧)

معاملات ثبات مقياس الفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة بطريقة الفاكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (ن=٥٠)

البعد	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
قدر الفاعلية	٠,٨٩	٠,٨٢
عمومية الفاعلية	٠,٨٦	٠,٨٤
قوة أو شدة الفاعلية	٠,٧٩	٠,٧٨
المقياس ككل	٠,٩١	٠,٨٨

ثانياً: حساب صدق مقياس الفاعلية الذاتية:

اعتمدت الباحثة للتحقق من صدق المقياس على عدد من الطرق الإحصائية هي:

١) صدق البناء.
٢) صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي).

وفيما يلي عرض تفصيلي لما اتبعته الباحثة في كل طريقة من طرق حساب صدق مقياس الفاعلية الذاتية.

١) صدق البناء:

قامت الباحثة بإعداد مقياس فاعلية الذات من خلال اتباع خطوات المنهج العلمي في إعداد المقاييس والاختبارات النفسية وهي الخطوات السابق ذكرها، حيث تم تصميم المقياس تصميماً دقيقاً بحيث تمثل عباراته الهدف الذي وضع من أجله، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بالاطلاع على التراث النظري الخاص

بمفهوم الفاعلية الذاتية، والدراسات والأبحاث السابقة في المجال ذي الصلة بهذا المفهوم، وتم صياغة عبارات المقياس وتعليماته بما يتناسب مع عينة الدراسة.

٢) صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

والصدق التميزي يقصد به المقارنة بين الفئة العليا (أعلى من ٥٠%) من أفراد العينة والفئة الدنيا (أقل من ٥٠%) من أفراد العينة على أبعاد المقياس والمجموع الكلي للمقياس. والجدول التالي يوضح هذه المقارنة.

جدول (١٨)

الصدق التمييزي بين أفراد العينة في أبعاد مقياس الفعالية الذاتية

المكون	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
قدر الفاعلية	الفئة الدنيا	٢٥	١٥,٤٨	٣,٠٤	٨,١٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٢٥	٢٢,٣٢	٢,٩٣		
العمومية	الفئة الدنيا	٢٥	١٤,١٦	٣,٤٧	٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٢٥	٢٠,٧٦	٢,٢٢		
القوة أو الشدة	الفئة الدنيا	٢٥	١٥,٣٦	٢,٥٥	٨,١٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٢٥	٢١,٢٠	٢,٥٣		
الدرجة الكلية	الفئة الدنيا	٢٥	٤٥,٠٠	٥,٩٤	١٢,٥٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٢٥	٦٤,٢٨	٤,٨٨		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، والذي يدل على الصدق التمييزي لأبعاد المقياس ككل وهذا يؤكد صلاحيته للتطبيق.

ثالثاً: حساب الاتساق الداخلي لمقياس فاعلية الذات:

قامت الباحثة بالتحقق من الاتساق الداخلي لمقياس فاعلية الذات، وذلك في ضوء:

١) حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة، وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

٢) حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد وبين الدرجة الكلية للمقياس ككل.

والجدول التالي يوضح النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول (١٩)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه على مقياس فاعلية الذات (ن=٥٠)

قدر الفاعلية		عمومية الفاعلية		قوة أو شدة الفاعلية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٥١	١	**٠,٨٥	١	**٠,٤٨
٢	**٠,٦٩	٢	**٠,٦٠	٢	**٠,٦٧
٣	**٠,٦١	٣	**٠,٦٥	٣	**٠,٦٤
٤	**٠,٤٢	٤	**٠,٦٢	٤	**٠,٥١
٥	**٠,٨١	٥	**٠,٧٨	٥	**٠,٦٦
٦	**٠,٧٤	٦	**٠,٦٣	٦	**٠,٥٣
٧	**٠,٧٦	٧	**٠,٦٩	٧	**٠,٧٦
٨	**٠,٨١	٨	**٠,٤٩	٨	**٠,٥٦
٩	**٠,٦٥	٩	**٠,٤٠	٩	**٠,٦٩
١٠	**٠,٦٣	١٠	**٠,٤٦	١٠	**٠,٤٧

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (٢٠)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس فاعلية الذات وبين الدرجة الكلية للمقياس (ن=٥٠)

م	البعد	معامل الارتباط
١	قدر الفاعلية	**٠,٨٦
٢	عمومية الفاعلية	**٠,٨٧
٣	قوة أو شدة الفاعلية	**٠,٨٤

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع أبعاد المقياس مرتبطة مع الدرجة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يؤكد صدق المقياس.

ومن خلال الجدولين السابقين يتضح لنا مدى تمتع عبارات المقياس بالاتساق الداخلي سواء أكانت معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بين الأبعاد والدرجة الكلية، وهذا يدل على صدق المقياس.

وبعد أن تم التأكد من صدق وثبات مقياس فاعلية الذات لدى طالبات الجامعة وحسابهما بطرق مختلفة دلت في مجملها على تمتع المقياس بمعاملات صدق وثبات عالية، مما يدل على كفاءة المقياس سيكومترياً.

٣) صدق المحك:

تم التحقق من صدق مقياس فعالية الذات باستخدام الصدق التلازمي عن طريق ارتباط درجات مقياس فعالية الذات (إعداد الباحثة)، باختبار فعالية الذات (إعداد أماني عبد المقصود وسميرة شند). ويمكن توضيح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (٢١)

الصدق التلازمي لمقياس فعالية الذات (ن=٣٠)

المقياس	معامل الارتباط بمقياس تقدير الذات
فعالية الذات	**٠,٦٧

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين مقياس فعالية الذات ومقياس فعالية الذات (إعداد) بلغ ٠,٦٧ وهو معامل ارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على الصدق التلازمي لمقياس فعالية الذات.

نتائج البحث – تحليلها وتفسيرها:

سوف تستعرض الباحثة فروض البحث خلال العرض التالي الواحد تلو الآخر وتفسيرها وتحليلها.

الفرض الأول ونتائجه:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية السوية وتقدير الذات لدى طالبات الجامعة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً تم تطبيق مقياس الكمالية السوية ومقياس تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة عددهن (٣٠٠) طالبة، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكمالية السوية ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات، ويوضح الجدول التالي النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

جدول (٢٢)
معاملات الارتباط بين أبعاد الكمالية السوية وأبعاد تقدير الذات (ن=٣٠٠)

الكمالية السوية / تقدير الذات	تقدير الذات العام	تقدير الذات الاجتماعي	تقدير الذات الأسري	تقدير الذات الدراسي	الدرجة الكلية
الكمالية بالتوجه الذاتي للفرد ووعيه	**٠,٥٠	**٠,٤٦	**٠,٤٥	**٠,٤٧	**٠,٥٤
الكمالية بالتوجيه من الآخرين	**٠,٣٩	**٠,٤١	**٠,٤١	**٠,٤٨	**٠,٤٩
الكمالية المكتسبة اجتماعياً	**٠,٤٦	**٠,٤٥	**٠,٥٠	**٠,٤٧	**٠,٥٤
الدرجة الكلية	**٠,٥٦	**٠,٥٤	**٠,٥٥	**٠,٥٧	**٠,٦٤

** دالة عند (٠,٠١)

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح ما يلي:

أولاً: الكمالية بالتوجه الذاتي للفرد ووعيه:

توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الكمالية بالتوجه الذاتي للفرد ووعيه وبين كل أبعاد تقدير الذات (تقدير الذات العام، تقدير الذات الاجتماعي، تقدير الذات الأسري، تقدير الذات الدراسي) لدى طالبات الجامعة.

ثانياً: الكمالية بالتوجيه من الآخرين وبدافعهم:

توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين كل من الكمالية بالتوجيه من الآخرين وبين كل أبعاد تقدير الذات (تقدير الذات العام، تقدير الذات الاجتماعي، تقدير الذات الأسري، تقدير الذات الدراسي) لدى طالبات الجامعة.

ثالثاً: الكمالية المكتسبة اجتماعياً:

توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين كل من الكمالية السوية وبين كل أبعاد تقدير الذات (تقدير الذات العام، تقدير الذات الاجتماعي، تقدير الذات الأسري، تقدير الذات الدراسي) لدى طالبات الجامعة.

وتعد هذه النتيجة منطقية وتشير إلى وجود علاقة موجبة بين أبعاد الكمالية السوية وأبعاد تقدير الذات، أي أنها علاقة طردية موجبة، أي أنه كلما ارتفع معدل الكمال السوي لدى الطالبة ونزعتها إلى الكمال والإتقان وجودة الأداء، كلما ارتفع لديها شعورها بالتقدير واعتزازه بنفسها وقدراتها والعكس صحيح، فعندما تنخفض رغبة الطالبة وميلها إلى الكمالية ينخفض لديه الشعور بالتقدير.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رايس (Rice, 1996)، ودراسة سميث (Smyth, 2002) ودراسة جيفري (Jeffery, 2004)، ودراسة ماركس (Marcus, 2006)، ودراسة إيرين (Erin, 2008)،ودراسة نورما (Norma, 2010)، ودراسة وينج (Wang, 2012).

وقد أشارت معظم هذه الدراسات في مجملها على وجود علاقة ارتباطية بين الكمالية السوية وتقدير الذات لدى طالبات الجامعة، وأن الكمالية السوية تعد مؤشراً قوياً لتقدير الذات لدى الطالبة الجامعية.

الفرض الثاني ونتائجه:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية السوية والفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً تم تطبيق مقياس الكمالية السوية ومقياس الفاعلية الذاتية على طالبات الجامعة (ن=٣٠٠) وقد تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكمالية السوية ودرجاتهم على مقياس الفاعلية الذاتية، ويوضح الجدول التالي النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية.

جدول (٢٣)
معاملات الارتباط بين أبعاد الكمالية السوية وأبعاد الفاعلية الذاتية (ن=٣٠٠)

الفاعلية الذاتية / الكمالية السوية	قدر الفاعلية	عمومية الفاعلية	قوة أو شدة الفاعلية	الدرجة الكلية
الكمالية بالتوجه الذاتي للفرد ووعيه	**٠,٤٠	**٠,٢٤	**٠,٢٦	**٠,٣٥
الكمالية بالتوجيه من الآخرين	**٠,٣٣	**٠,٣١	**٠,٢٨	**٠,٣٥
الكمالية المكتسبة اجتماعياً	**٠,٢١	**٠,٢١	**٠,٢٦	**٠,٢٧
الدرجة الكلية	**٠,٤١	**٠,٣١	**٠,٣٤	**٠,٤١

** دالة عند (٠,٠١)

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح ما يلي:

أولاً: الكمالية بالتوجه الذاتي للفرد ووعيه:

توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الكمالية بالتوجه الذاتي للفرد ووعيه وبين كل أبعاد الفاعلية الذاتية (قدر الفاعلية، عمومية الفاعلية، قوة أو شدة الفاعلية) لدى طالبات الجامعة.

ثانياً: الكمالية بالتوجيه من الآخرين وبدافعهم:

توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الكمالية بالتوجيه من الآخرين وبدافعهم وبين كل أبعاد الفاعلية الذاتية (قدر الفاعلية، عمومية الفاعلية، قوة أو شدة الفاعلية) لدى طالبات الجامعة.

ثالثاً: الكمالية المكتسبة اجتماعياً:

توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الكمالية المكتسبة اجتماعياً، وبين كل أبعاد الفاعلية الذاتية (قدر الفاعلية، عمومية الفاعلية، قوة أو شدة الفاعلية)

وتعد هذه النتيجة منطقية حيث تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل أبعاد الكمالية السوية وكل أبعاد الفاعلية الذاتية، أي أنه كلما ارتفع لدى الطالبة معدل الكمال والرغبة في الإتقان وتحسين الأداء المطلوب منه ارتفع لديها شعورها بالكفاءة وإحساسها بالفاعلية الذاتية والعكس صحيح، حيث إن انخفاض معدل الكمالية لدى الطالبة يترتب عليه انخفاض شعورها بالكفاءة وقدرتها على إنجاز المهام المطلوبة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هارت (Hart, 1998)، ودراسة جوليا (Julia, 2001)، ودراسة ستوبر (Stoeber, 2008)، ودراسة ناصر إبراهيم (٢٠١١)، ودراسة صابرينا (Sabrunia, 2011)، ودراسة مارتينا (Martina, 2014)، ودراسة اليزابيث (Elisebeth, 2015).

وقد أكدت معظم هذه الدراسات وجاءت متفقة مع الدراسة الحالية حيث أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية السوية والفاعلية الذاتية.

توصيات البحث:

إن النتائج الت يتم التوصل إليها من خلال البحث الحالي تعد أمراً ملفتاً إلى أهمية مفاهيم الإتقان أو ما يسمى الكمالية السوية في حياة الفرد لما لها من دور في إحساس الفرد بقيمته وأهميته، كما أنها تعد جوانب هامة في تحقيق الصحة النفسية للفرد حيث يكون الفرد صورة عن ذاته تتسم بالرضا والقبول، كذلك المثابرة والإصرار في إنهاء المهام وتحقيق مزيد من النجاحات في المستقبل، ولذا فإن الباحثة تقترح عدة توصيات تتمثل في:

١) توجيه الآباء والمعلمين إلى الاهتمام بالفرد وغرس مفاهيم الإتقان في الأداء منذ الصغر.
٢) توجيه الآباء والمعلمين إلى اعتبار أن الفشل أو الخطأ أمر محتمل ولا يحق لنا أن نضخم الأخطاء حتى لا ينشأ لدينا جيل يتسم بالكمال العصابي.

٣) الاهتمام بالنموذج سواء داخل الأسرة أو المربين والمعلمين داخل المدرسة أو الجامعة باعتبارهم القدوة الحسنة التي تطبق مفهوم الإتقان في الحياة.
٤) توجيه الآباء والمعلمين إلى ضرورة تحديد مستويات ومعايير من الأداء تكون متناسبة مع قدرات وإمكانيات الطالب، وعدم رفع سقف هذه المعايير حتى لا يصاب الطلاب بالإحباط.
٥) توجيه الآباء والمربين إلى ضرورة التركيز على خبرات النجاح وليس الفشل مما يساعد في تكوين تقدير إيجابي عن الذات.
٦) الاهتمام بتشجيع الطلاب على تكوين صورة إيجابية عن أنفسهم لأنه يعتبر محدداً هاماً للنجاح في أداء المهام الموكلة إليه وتحقيق أفضل أداء ممكن.
٧) تدريب الفرد على الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية والقدرة على اتخاذ القرار والتحدي والابتعاد عن الاعتمادية والتوكل على الوالدين حتى تنمي لدى الفرد مستوى طيب من قوة الإرادة والمثابرة.
٨) توجيه الآباء والمعلمين إلى ضرورة الابتعاد عن توجيه النقد للأبناء وتشجيعهم على الكفاح والنضال الكمالي من أجل تحقيق أهدافهم لأن النقد يؤدي إلى انخفاض فاعلية الذات لدى الفرد بينما يؤدي الكفاح الكمالي إلى النجاح وتحقيق الأهداف.

البحوث المقترحة:

من خلال ما تم استعراضه من دراسات سابقة، وما تم التوصل إليه من نتائج يمكننا اقتراح عدد من البحوث اللاحقة مثل:

١) برنامج تدريبي لتنمية الكمالية السوية لدى منخفضي الثقة بالنفس من طلاب المرحلة الثانوية.
٢) العلاقة بين الكمالية السوية ومستوى الطموح لدى طلاب وطالبات الجامعة.
٣) العلاقة بين الكمالية السوية والتوافق النفسي والمهني لدى عمال المصانع.
٤) برنامج تدريبي لتنمية الكمالية السوية لدى طلاب المرحلة الثانوية لتحسين التحصيل الدراسي.
٥) العلاقة بين الكمالية السوية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب الجامعة.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

آمال عبد السميع باظة (١٩٩٦): الكمالية العصابية لدى مرضى الفصام الباراتويدي والاكتئاب الأساسي والهستيريا التحولية والأسوياء من الجنسين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد (٦)، العدد (١٥)، ص٢١٣-٢٤٨.
ـــــ (٢٠٠٣): استبيان الميول الكمالية العصابية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
ـــــ (٢٠٠٨): الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية، ط٢، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
ـــــ (٢٠١١): الكمالية السوية والعصابية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
أماني عبد المقصود، وسميرة محمد شند (١٩٩٩): مقياس فاعلية الذات، كراسة التعليمات، القاهرة، دار النهضة المصرية.
جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي (١٩٩٥): معجم علم النفس والطب النفسي، ط٥، القاهرة، دار النهضة المصرية.
حسين علي فايد (٢٠٠٢): شكل الجسم وتقدير الذات كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين الكمالية والشره العصبي، مجلة الإرشاد النفسي، المجلد (١٦)، العدد (١٥)، جامعة عين شمس.
ـــــ (٢٠٠٢): مقياس الكمالية، كراسة التعليمات، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
سارة محمد شاهين (٢٠١٤): الكمالية السوية وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

شادية أحمد عبد الخالق (٢٠٠٥): استخدام نظرية الاختبار وفنيات العلاج الواقعي في خفض اضطرابات الكمالية العصابية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (٤٦)، ص٢١٣-٢٦٥.
عبد الرحيم بخيت (١٩٨٥): مقياس كوبر سميث لتقدير الذات، كراسة التعليمات، المنيا، دار حراء للطباعة والنشر.
مصطفى كامل وآخرون (١٩٩٥): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الأردن، دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع.
منال عبد الخالق جاب الله (٢٠١١): أساليب اتخاذ القرار وعلاقتها بالكمالية وتحمل الغموض لدى عينة من الراشدين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (٢١)، العدد (٧٢)، ص٣٧١-٤١٦.
نوال محمد الموسى (٢٠٠٧): العلاقة بين الكمالية وأبعاد التنشئة الوالدية، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد (١٨)، العدد (٦٠)، ص٥٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Bandura (1997): self_ efficacy the exercise of control, New York, w,H, free man and company.

Chiristina marie (2009): An investigation of the relationships among perfectionism, optimism and self efficacy in student performers: Fordham university, pro quest dissertations (2009)

Davis, York (1997): Normal and neurotic perfectionism in eating disorders international, journal of Eating Disorders Vol 22(4), Dec PP: 421-424

Dusanka , K (1989): perfectionism self efficacy and self control as predictors of diet success, umI Disserations. Los Angeles

Frank pajares (1999): self_ efficacy beliefs in academic setting review of educational rasear , 644, P: 542 – 578

Fredrik (1997): perfectionism, self consciousness and anxiety. Personality and individual differences. Vol 22 (6). Pp: 921 – 928.

Hama chek Don E (1978): psychodynamics of normal and neurotic perfectionism, journal of human behavior. Vol 15 (1). Feb, pp: 27 – 35.

Hart, Breet. A (1998): the relationship between perfectionism and self _ efficacy personality and individual differences. Vol 24 (1). Jan. 1998. Pp: 109 – 113.

Jeffery (1996): interiority as adistinction between normal and neurotic perfectionism. Journal of Adlerian theory. vol 52 (3) , pp: 237 – 245.

Jeffery Ashby (2002): multidimensional perfectionism and self reported and self efficacy in college students: journal of college students psychotherapy vol 15 (2). pp: 47.

Johnson Douglas Paul (1992): An investigation of construct validity of anea sure of perfectionism the slaney Johnson steinberg questionnaire section 0 176 part 0621 PP: 254.

Julia schcherbkova (2001): moderating effects of self efficacy on the relationship between perfectionism and depression among college students Mississippi state university pro quest.

Meece , J.L (1997): child and adolescent development for educators , New York MC Graw_ Hill.

Nathalie koivula (2002): self esteem and perfectionism in elite athelets personality and individual Differences vol32 (5) PP: 11.865.

Norman E (2010): individual perfectionism and its relationship to depression anxiety and self esteem among Latino college students pro quest, Dissertations and these..

Norman. A (1998): the relationship of two aspects of perfectionism with symptoms in a psychiatric out patient population. Journal of social & clinical psychology. Vol 17 (1), spr , pp: 50 – 68.

Pajares , K & schunk . D (2002): self beliefs and school success: self – efficacy, self concept and school achievement. In Riding, R & Rayner . S London 21.

Rice – Karen (1996): perfectionism relationships with parents and self esteem individual psychology : journal of Adlerin of theory , vol 52 (3), pp: 245 – 260.

Smyth. C (2008): teasing out normal and neurotic perfectionism from multidimensional perfectionism scales. The sciences and engineering, vol 63 (4_B) , Oct (2002), pp: 2076.

Stoeber , J (2006): Positive conceptions of perfections personality & social psychology review , vol. 10 (4), pp: 295 – 319.